الثورة التحريرية في اهتمامات البرامج والمجلات الإلكترونية "مجلة كان أنموذجا"

أ.عبد الجليل رحموني
جامعة سيدي بلعباس

تمهيد:

تعتبر الثورة الجزائرية مرحلة حاسمة في التاريخ الجزائري المعاصر نظرا للأحداث التي تميزت بها والنتائج التي أسفرت عنها، فقد مثلت بصدق مأساة الشعب الجزائري وعظمة أبطالها، الشئ الذي أدى بالإعلام الجديد والبرامج، و حتى المجلات الإلكترونية أن تتولى مهمة تخليد أحداث ثورة الجزائر المجيدة، وتعتبر مجلة "كان " التاريخية إحدى هذه المجلات التي اهتمت اهتماما بالغا بالثورة الجزائري، وذلك انطلاقا مما قدَّمته وتقدمه من مواضيع مختلفة، ومقالات مفيدة حول تاريخ الثورة الجزائرية، وسنحاول في هذه الورقة البحثية التعرف على هذه المجلة، و الصورة التي رسمتها للثورة الجزائرية.

أولا: تعريف عام بمجلة كان التاريخية الإلكترونية

يعتبر التاريخ عنصرا أساسيا إن لم يكن العنصر الرئيسي لأي مجتمع من المجتمعات، حيث أنه يعكس ماضي المجتمعات ويترجم حاضرها، وتستلهم من خلاله مستقبلها، كما أن له دورا في بناء الدولة و الشعور بالانتماء إليها، لذا كان من الأهمية بمكان الاهتمام به، والحفاظ عليه، ونقله إلى الأجيال و الجماهير نقلاً صحيحًا، فالتاريخ يعد الذاكرة القومية للأمة،[1] ومن هذا المنطلق كانت فكرة تأسيس دورية علمية إلكترونية عربية أكاديمية متخصصة في البحوث والدراسات التاريخية العلمية البحتة التي تخص الأساتذة والباحثين وطلاب الجامعات العرب وأصحاب الدراسات العليا في فرع التاريخ وهواة القراءات التاريخية، من أجل اكتساب خبرات الماضي التي تساعد في بناء الشخصية السليمة، فقد حرصت مجلة[2] "كان التاريخية" منذ لحظة صدورها على أن تكون منبر للإبداع الفكري في واحد من فروع المعرفة الإنسانية ألا وهو التاريخ.

تعتبر مجلة كان هي أول دورية عربية علمية عالمية مُحكَّمة تصدر برعاية سلسلة المؤرخ الصغير، وهي ربع سنوية متخصصة في البحوث والدراسات التاريخية تصدر في شكل إلكتروني، تأسست في سبتمبر (أيلول) 2008، وصدر العدد الأول من الدورية تحت الرقم الدولي الموحد للدورية – (ISSN: 2090 - 0449)، وهي تستمر في الصدور إلى غاية اليوم، آخر عدد صدرته حتى هذه اللحظة هو العدد 27، وهي مجلة غير هادفة للربح، فهي تتيح نصوصها كاملة على شبكة الإنترنت، وتسعى إلى استيعاب الجماهير وروافد كل الأفكار والثقافات ذات البعد التاريخي.[3]

أهداف المجلة:

أما عن أهداف هذه المجلة فقد حددتها في النقاط الآتية:

- ✓ تيسير التواصل الفكري بين المتخصصين والباحثين في مجال الدراسات التاريخية، وتبادل الآراء مع منسوبي الجامعات، والهيئات العربية ذات الصلة بنفس التخصص.
- ✓ إتاحة الموضوعات غير التقليدية، بالإضافة إلى المقالات والدراسات التاريخية للأساتذة والباحثين، وكذلك نشر مشروعات التخرج للطلبة ذات المستوى المتميز.
- ✓ نشر الدراسات والبحوث التي تخاطب المواطن العربي بأسلوب سهل وسلس لتعريفه بحقائق التاريخ دون تعقيد.
- ✓ إلقاء الضوء على الموضوعات التاريخية المتناثرة في الفضاء الرقمي وتصنيفها، بالإضافة إلى عرض الموضوعات المميزة في الكتب والمجلات المطبوعة لتعميم الفائدة على قراء الإنترنت.
- ✓ بناء قاعدة بيانات من عناوين البريد الإلكتروني للأساتذة، والطلاب، والباحثين المتخصصين في التاريخ، والمهتمين بالقراءات التاريخية، لنشر الوعي الثقافي التاريخي.

وهي بذلك تعتبر من أهم الدوريات الرئيسية في المعلومات و المكتبات ومراكز البحث، خاصةً المكتبات الأكاديمية التي تولي اهتماماً خاصاً للدوريات العلمية في مختلف مجالات المعرفة، بعد ما كانت الدوريات المطبوعة هي السائدة في مقتنيات المكتبات الأكاديمية حتى قبيل نهايات القرن العشرين، وقبل التحول الجذري في وسائل نقل المعلومات إلى الوسيط الرقمي الذي يزداد يوماً بعد يوم.[4]

ثانيا: التحضير للثورة الجزائرية في اهتمامات مجلة كان

لقد اهتمت مجلة كان بمرحلة التحضير للثورة الجزائرية، فقد جاء في مقال نشره كل من عبد الحفيظ موسم ورفيق تلي: أن الشعب الجزائري قد خلص إلى نتيجة مفادها أن ما أخذ بالقوة لا يستعاد إلا بالقوة، وهي الفكرة التي تعززت كثيرا بعد مجازر 8 ماي 1945 الرهيبة في الجزائر، فقد مثلت هذه المجازر نقطة تحول هامة في سياسة الحركة الوطنية، مما أنجر عنه بروز تيار يناهض العمل السياسي العقيم، وينادي بتكوين جهاز عسكري كحل[5] لمواصلة العمل الميداني لانطلاق الثورة، ثم اقتراح رئاسة هذه المبادرة أي زعامة الثورة على المناضل الأمين دباغين،[6] غير أنه رفض ذلك،[7] فكان الخيار العسكري لدى هؤلاء في خصم هذه الظروف هو الحل الأفضل لإنقاذ الحركة الوطنية من المأزق الذي وقعت فيه، ويمكن القول أن المخاض الصعب الذي عرفته الحركة الوطنية 1950-1954 انتهى بميلاد فصل ثوري مهيكل عُرف باللجنة الثورية للوحدة والعمل(CRUA) [8] في ربيع 1954.[9]

وتؤكد سعاد يمينة في مقال نشرته في مجلة كان بأن هذه الظروف هي التي دفعت بأنصار التعجيل بالعمل المسلح، من نشاط المنظمة الخاصة، [10] من أجل الحفاظ على وحدة الحزب لتوجيه التيار الاستقلالي نحو الهدف الذي وجد من أجله، مع تحديد سبل الأهداف بوضوح، من خلال تبني فكرة العمل المسلح كبديل

وحيد لمقارعة الاستعمار، وحسب رواية المناضل محمد بوضياف[11] "أن هذه الفكرة أو الخطوة هي أساس مشروع إنشاء اللَّجنة الثورية للوحدة و العمل.[12]

وقد ذكرت المجلة أن الاتجاه الثوري حاول تجسيد مشروعه العسكري مرة أخرى، وقد تمثلت المحاولة هذه المرة في تكوين شبكة لتنسيق عملية الكفاح المسلح على مستوى المغرب العربي، تكون وسيلة لتحقيق الهدف،[13] فقام قادة الثورة بالاتصال مع تونس و المغرب الأقصى طمعا في الحصول على مساعدة، فاتصلت بتونس عن طريق التاجر محمد دحماني، الذي كان همزة وصل بين المنظمة و الوطنيين التونسيين من أجل تنظيم التعاون في مجالات التسليح العسكري، كما تم الاتصال أيضا مع الحركة الوطنية المغربية من خلال الزيارة التي قام بها المناضل محمد يوسفي سنة 1949 بتكليف من قائد المنظمة الخاصة محمد بلوزداد،[14] وكللت هذه المهمة بجلب كمية من السلاح بمساعدة شيخ مغربي كان قد شارك في ثورة الخطابي الذي دله على مخبأ يحتوي على كميات لا بأس بها من الأسلحة والذخيرة، فقام بنقلها من المثلث الفسيح (بشار، تندوف، وجدة) إلى الغرب الجزائري عبر مغنية محاولا تأمين وصوله رغم نقاط مراقبة الجيوش الفرنسية.[15]

ويؤكد المجاهد المغربي عبد السلام الطود ما أورده بوضياف في شهادته مضيفا بأن بوضياف ألتزم التزاما كاملا بدون حدود بمسألة الدعوة لتوحيد العمل المسلح، وتعهد بتعبئة عدد هام من الشباب المؤمن بالعمل المسلح داخل الحركة، وبعد دراسة الوضعية الميدانية تم الاتفاق على دراسة أوضاع المغرب الأقصى لربط العمل بين القطرين مع الاحتفاظ بمنطقة الحماية الإسبانية شمال المغرب كقاعدة خلفية آمنة للثورة، وقد أكد بوضياف على أنه حضر مسبقا ما عدده 66 عملية عسكرية قابلة للتنفيذ فورا، إلا أنه أشترط أن يكون انطلاق العمليات على جهتين جزائرية ومغربية في آن واحد.[16]

هكذا استطاعت المنظمة الخاصة، في فترة وجيزة أن تفرض نفسها، وأن تطور الوضع النضالي في الحزب من خلال غرس التقاليد النضالية في مناضلها، غير أن الانشغال الكبير الذي اعترض نشاطها تمثل بصفة واضحة في التموين بالمال والسلاح، وهو ما يوضحه التقرير الذي قدمه السيد حسين آيت أحمد[17] إلى اللجنة المركزية لحركة الانتصار للحريات الديمقراطية حين صرح قائلا: "ينقصنا السلاح والمال، لا سلاح لنا ولا مال، ونحن نواجه قوة عسكرية تتوفر على الأسلحة الحديثة، وتتكون من جيش يتمتع بتقاليده وتجاربه".[18]

في خضم هذه الظروف بادر محمد بوضياف إلى تشكيل لجنة عمل ألفت من مصطفى بن بلعيد،[19] و ديدوش مراد، وعبد الحميد مهري،[20] و محمد بوضياف، كلفت بتجميع العناصر القدماء في المنظمة الخاصة، وكل المستاءين من سياسة الحزب، و الميالين للعمل المباشر يقومون بإنشاء مستودع لصنع القنابل و المتفجرات في جبال الأوراس، وقد حرصوا على ضمان سرية مشروع هذه اللجنة المصغرة من خلال

السرية التامة إزاء الإدارة الاستعمارية، و السرية تجاه قيادة الحركة خصوصا وأنها لم يكن لها أي تجارب مع طموحات المشروع الثوري، وعدم اشتراك العديد من نشطاء المنظمة الخاصة حتى فترة لاحقة، وذلك بعد ضمان الانطلاقة الحسنة للثورة.[21]

وبعد أخذ ورد أخذت المجموعة على عاتقها تبني فكرة العمل المسلح باعتباره الحل الوحيد والأمثل لاسترجاع الجزائر لسيادتها، و لتحقيق ذلك تم الاتفاق على تعيين شخص يقوم بدوره بتعيين أعضاء يساعدونه، وقد أنتخب لذلك محمد بوضياف و ابن بولعيد و ديدوش موراد و بن مهدي وبطاط، وأضيف إليهم فيما بعد كريم بلقاسم، فأصبحت القيادة تتكون من ستة أعضاء،[22] ووضعوا آخر اللمسات لاندلاع الثورة التحريرية في 24 أكتوبر 1954، وقد ذكرت المجلة القضايا المهمة التي تمت مناقشتها في هذا الاجتماع وهي:[23]

1. تسمية المنظمة الثورية الجديدة بجبهة التحرير الوطني بدل اللجنة الثورية للوحدة والعمل، كما تم تسمية المنظمة العسكرية بجيش التحرير الوطني، كما تقرر أن تكون القيادة جماعية وأن المقياس الوحيد هو الإيمان بالكفاح المسلح أسلوبا لتحرير البلاد.
2. تحديد الأفكار الرسمية لتحرير نداء سياسي بذاغ ليلة أول نوفمبر.
3. تحديد تاريخ اندلاع الثورة التحريرية، وهو ليلة الأحد إلى الأثنين أول نوفمبر 1954 لعدة اعتبارات تكتكية وعسكرية.
4. تحديد كلمة السر ليلة أول نوفمبر 1954 "خالد–عقبة" كوسيلة تضمن التعارف بين المجاهدين.
5. تحديد خريطة المناطق وتوزيع المسؤوليات، حيث تم تقسيم التراب الوطني إلى خمسة مناطق هي:[24]

المنطقة الأولى: (الأوراس النمامشة) يقودها مصطفى بن بولعيد بمساعدة بشير شيحاني.
المنطقة الثانية: (الشمال القسنطيني) يقودها ديدوش مراد بمساعدة ريغودي يوسف.
المنطقة الثالثة: (القبائل) يقودها كريم بلقاسم بمساعدة عمر أو عمران.
المنطقة الرابعة: (الجزائر العاصمة وضواحيها) يقودها رابح بطاط بمساعدة سويداني بوجمعة.
المنطقة الخامسة:(وهران) قائدها محمد العربي بن مهيدي بمساعدة بن عبد المالك رمضان.[25]

هكذا وبفضل هذه الترتيبات تمت عملية التحضير لتفجير ثورة نوفمبر من خلال عمل شاق ومتواصل وجاد، تحيطه السرية التامة و الإيمان بحتمية النصر، إلى أن تم الإعلان عنها في اليوم المحدد لها، ثم تلا ذلك صدور بيان عن قيادة الثورة الذي جاء واضحا في معانيه مبينا أن مرحلة النضال السياسي التي تبنتها

الأحزاب الوطنية قد تجاوزها الزمن، ودعا الشعب الجزائري بمختلف انتماءاته إلى الانضمام إليها باعتبار الهدف المنشود هو الاستقلال الوطني.[26]

ثالثا: مجلة كان و العمل العسكري المسلح

بعد الحديث عن كيفية تحضير الثورة الجزائرية من خلال مجلة كان، الآن يطيب لنا الحديث عن كيفية تفجير الثورة التي أعلنت عنها جبهة التحرير بإمكانيات مادية جد ضعيفة خصوصا إذا ما قورنت بإمكانيات العدو الضخمة المدعمة بمليون أوروبي في الجزائر أغلبهم مسلحون بأسلحة حربية، الأمر الذي دفع بالبعض إلى القول بأن الثورة انطلقت تقريبا من الصفر،[27] وأدركت القيادة بضرورة إنشاء مراكز لتخزين الأسلحة وتدريب وحدات جيش التحرير الوطني على فنون القتال، والأسلحة الحربية، و القنابل و تخصصات أخرى كالإشارة و التمريض و العلاج و المحافظة السياسية و التموين و الاستعلامات، ومن أهم هذه المراكز و أشهرها: مركز دار الكبداني، مركز بوصافي، مركز زغنغن.[28]

وتخبرنا المجلة بحقيقة تاريخية مفادها أن المنطقة الأولى لعبت دورا استراتيجيا فعالا طيلة أيام الثورة لا سيما في السنوات الأولى، فشهدت معظمها هجمات الفاتح من نوفمبر 1954، كما تحملت عبء الحصار العسكري من طرف القوات الفرنسي،[29] أما المنطقة الثانية فقد اعتبرت أحد أهم معاقل الحركة الوطنية بمختلف تياراتها قبل الانطلاقة، كما شكلت أيضا مصدرا أساسيا مول صفوف القيادة الثورية بعدد لا بأس به من العناصر التي شكلت منها أول نخبة ثورية كانت وراء تأسيس جبهة وجيش التحرير الوطني، فقد قدر عدد مجاهدين هذه المنطقة ب 530 مجاهدا يتوفر لديهم 60 بندقية إيطالية، وبنادق صيد إلا أن محمد حربي يقدر استنادا إلى شهادة لخضر بن طوبال تعداد مجاهدي المنطقة الثانية في نفس الفترة ب 50 مقاتلا من ضمن قرابة 7000 مناضل في صفوف حركة انتصار الحرية الديمقراطية.[30]

أما على الجهة الغربية فيؤكد الدكتور يوسف مناصرية بأن تعداد جيش التحرير الوطني الإجمالي مع منتصف 1960على الحدود الغربية بلغ 6100 مجاهدا يملكون 6850 قطعة سلاح، كما توصل إلى بناء مراكز تدريبية بلغ عددها 1350 مجاهدا، توزعت وفق إستراتيجية محكمة، وبذلك فإن مركز القيادة و المديرية العامة للتدريب، أما الجنوب الشرقي فقد ضم 1060 مجاهدا، موزعين على نحو 660 مجاهدا لفيلق الولاية الخامسة و 50 مجاهدا للناحية الرابعة.[31]

كما يجب التنويه في هذه الورقة البحثية إلى نضال المرأة الجزائرية، التي سامت داخل التراب الوطني بأعمال عديدة تمكنت من خلالها بالاندماج في العمل الثوري داخل القطر الجزائري، حيث قدر عدد النساء المجاهدات من طرف وزارة المجاهدين سنة 1974ب 10469 امرأة، من مجموع 336748 مجاهدا، فكانت فدائية، ومجاهدة و مسبلة، إلى جانب أخيها الرجل، وأثبتت وجودها في الكفاح المسلح بجدارة عالية، حيث

التحقت 1755 منهن بالجبال، أي ما يعادل 19بالمئة من إجمالي النساء المجاهدات، فشكلت بالتالي قوة عسكرية فعالة و إيجابية.[32]

بعد أن قطعت الثورة شوطاً معتبرا من الكفاح ضد العدو، وبدأت تنتشر في كل مكان رغم قلة السلاح، حيث انتشرت في الأوراس تدريجيا وعمت قسنطينة، كما انتشرت في منطقة القبائل، ومحافظة الجزائر هذا بالإضافة إلى تحول المواجهات من حرب العصابات إلى معارك كبرى بين الطرفين،[33] وفي هذه الأثناء قام كل من زيغودي يوسف وبن طوبال بالتخطيط لشن هجمات على الشمال القسنطيني في 20 أوت 1955، لبعث النشاط الثوري و توفير السلاح، واعتبرت هذه الخطوة بالنسبة للكثير ممن عاصروا تلك المرحلة منعطفا حاسما في مسار الثورة التحريرية بشكل عام، لأنها حققت كما كبيرا من المكاسب السياسية و العسكرية و الدبلوماسية في الداخل و الخارج على الرغم من الثمن الباهض الذي تكلفته فيما بعد بفعل ردود الفعل القمعية الواسعة التي تعرضت لها الجماهير الريفية في مختلف مناطق الشمال القسنطيني.[34]

على الرغم من القمع الفرنسي إلا أن الثورة استطاعت أن تظهر قوتها و جرأتها للدخول إلى العدو في عقر داره، حيث كان يظن نفسه أنه محصن، ومنذئذ أحس المستوطنون أيضا بأنهم غير بعيدين عن يد الثورة، ولو كانوا في مدينة مشيدة يحميها الجيش و الشرطة الفرنسية. [35]

وحول عملية التحضير للهجوم يذكر المجاهد عمارة بوقلاز بأنه حضر رفقة المجاهد علاوة جمع قيادة المنطقة الثانية من أجل المشاركة في عملية تحضير هجمات، من أهم المسائل التي نوقشت في هذا الاجتماع مسألة التموين و التسليح، وأسباب تأخر العمل المسلح نواحي القالة، وقد تبين فيما بعد أن الحاجة الملحة إلى السلاح هي التي دفعت زيغودي إلى ذلك الاتفاق، حيث كان مصرا على القيام بهجومات شاملة وخاطفة على القوات الفرنسية في كامل تراب المنطقة الثانية. [36]

بعد عملية بالغة الأهمية وهي الهجمات التي قام بها زيغودي يوسف[37] ورفاقه، بدأ التفكير في عقد مؤتمر وطني يجمع قادة الثورة الغرض منه تقييم ما تم إنجازه وما آل إليه حال العمل الثوري في البلاد من جهة، ومن جهة أخرى التخطيط و التنظير للمرحلة القادمة، و إيجاد ميثاق جديد أجدى و أشمل،[38] إلا أن اللقاء لم يتم بسبب رد الفعل الفرنسي العنيف تجاه الثورة، وكذا استشهاد ديدوش مراد في جانفي 1955، وعدم تمكين محمد بوضياف من الرجوع إلى داخل الجزائر، وانقطاع الاتصال بين القيادات المختلفة.

لم يبرز المؤتمر بشكل واضح إلا في 20 أوت 1956، حيث شرع في تحديد الملامح العامة و العميقة للثورة، التي لم تكن فقط ثورة تحررية، بل هي ثورة ديمقراطية شعبية تسعى إلى محاربة الإقطاعية والإمبريالية بمضمونه السياسي والاقتصادي و الاجتماعي المتمثل في حكم الشعب بنفسه و القضاء على كل أشكال التسلط،[39]

وبعد أن تم الاتفاق على منطقة المؤتمر وهي الثالثة، بدأت التحضيرات لتحديد أنسب الأماكن في المنطقة، وقد اقترحت عدة أماكن لعقده مثل دائرة عزازقة، وبني وقان في ناحية البيبان، كما اقترحت أيضا قلعة بني عباس بدائرة أقبو بسبب موقعها الإستراتيجي، ولكن سبب هاما حال دون ذلك لأن القلعة تقع في مكان مكشوف للطيران، ويستطيع العدو بسهولة أن يكتشف تحركات المجاهدين،[40] ولو بقى أصحاب الداخل ينتظرون وصول أصحاب الخارج لضاعت الفرصة باكتشاف العدو للمكان أيضا، و لفسدت الخطة، كما عجلوا بعقد المؤتمر دون انتظار وصول زملائهم تفاديا للمواجهات و الصراعات الشخصية، أو تكريس اتجاه واحد فقط.[41]

ويمكن حصر الأسباب الرئيسة لعقد مؤتمر الصومام في النقاط الآتية:

1. تقييم المرحلة السابقة من عمر الثورة بكل إيجابياتها وسلبياتها والاستفادة من الأخطاء.
2. إصدار وثيقة سياسية عملية للثورة.
3. توحيد المواقف بالنسبة للقضايا المطروحة على الساحة الوطنية آنذاك.
4. وضع إستراتيجية تنظيمية موحدة وشاملة ودائمة للعمل الثوري، وتنسيقه على الصعيد الداخلي و الخارجي.
5. إيصال صدى الثورة الجزائرية إلى الراي العام العالمي.[42]

حققت الثورة نجاحا كبيرا بعقد مؤتمر الصومام رغم تحفظات البعض على طريقة انعقاده وعلى بعض نتائجه، فقد أصبحت الثورة بعد منظمة ومتماسكة تستطيع أن تواجه العدو بكل قوة، ونشطت لجنة التنسيق و التنفيذ، فكانت تسهر على توزيع السلاح وعلى الإعلام و التوعية وتوجيه الكفاح المسلح.[43]

إذن مؤتمر الصومام أعطى الأرضية التي تعتمد فيما بعد من طرف لجنة التنسيق و التنفيذ في صياغة التعليمات الخاصة بالقضاء المدني والعسكري بتوسيع أكثر وعلى شكل تعليمات قابلة للتطبيق.[44]

رابعا: مجلة كان وردود أفعال الاستعمار الفرنسي تجاه الثورة

كانت ردود الفعل على انطلاق الثورة متباينة، فالفرنسيون حاولوا التخفيف من وقعها، فكان الحاكم العام "روجي ليونار" قد أعلن أنه ممسك بزمام الموقف، وأنه استدعى قوات الاحتياط لمواجهة الأخطار، ونفس الأسلوب سلكه وزير الداخلية آنذاك "فرنسوا ميتران"،[45] وفي هذا السياق يقول:" لا يمكن أن تكون هناك محادثات بين الدولة و العصابات المتمردة التي تريد أن تحل محلها"،[46] ولكن تعاقب الأيام واستمرار الحوادث جعل الفرنسيين يراجعون حساباتهم، ويسارعوا إلى اعتماد أسلوب جديد للقضاء على معاقل الثوار الجزائريين، باعتماد حق الملاحة ابتداء من 10 جانفي 1957، الذي يخول لقواتها العسكرية مطاردة الثوار الجزائريين لتضع حدا لهجماتهم المتكررة طبقا لتعليمة أصدرتها قيادة الجيش الفرنسي، وحتى تعطي السلطات الفرنسية شرعية لتطبيق هذا الإجراء العسكري الجديد سنت تعليمات واضحة وهي:

أولا: الرد على أي هجوم من قبل العناصر المتمردة يتم شنه انطلاقا من الراضي التونسية ضد القوات المسلحة الفرنسية بالتراب الجزائري.

ثانيا: إنهاء العمليات العسكرية التي شرع فيها بالجزائر ضد عناصر متمردة التي تلجأ إلى البلاد التونسية.[47]

سعت القوات الفرنسية لتعطيل قوة الثوار الجزائريين بالإعانة التونسية، وحاولت إلقاء جميع الهزائم العسكرية الفرنسية في جميع نواحي الجزائر على السلطات التونسية، باعتبارها مصدر الدعم المادي و المعنوي الذي يعبر المناطق الحدودية، [48] لذا شرعت السلطات الاستعمارية في البحث عن أنجع المخططات و الوسائل لقطع كل أشكال اتصالات الثوار بالخارج، فاهتدت إلى فكرة تطويق الحدود بواسطة السدود الشائكة و المكهربة وحراستها، وهي المهام الإضافية التي كلفت بها القوات العسكرية، فكان خط موريس الذي تدعم لاحقا بخط ثان مماثل هو خط شال، هو الحل الأمثل حسب ما أدعته السلطات العسكرية الفرنسية.

خط موريس:

شرعت القوات الفرنسية في إقامة الحاجز الحدودي الشائك و المكهرب البالغ طاقته بين 5000-7000 فولت، و الملغم طبقا لتعليمات وزير الدفاع الفرنسي أندري موريس، الذي برع في إنجاز هذا المخطط الجهنمي الذي حمل أسمه، حظيت الخطوط الشائكة و المكهربة بعناية خاصة من قبل مسئولين في أعلى هرم السلطة العسكرية، وعلى رأسهم "راوول صالان" الذي أشاد به، و ما تجدر الإشارة إلى ذكره أن هذا الخط امتدا على مسافة 320 كم طولا، انطلاقا من البحر شمالا إلى غاية، تم توسيعه فيما بعد، وتعزيزه بمختلف أجهزة المراقبة، والألغام و المتفجرات، [49] وبعد الانتهاء من بناء السد الشائك قامت السلطات الفرنسية بشن حملة واسعة من الاعتقالات دون شفقة أو رحمة.[50]

خط شال:

ضمانا لأمن ومناعة الخطوط الدفاعية الداخلية الحدودية خاصة، وبهدف منع الثوار من التسلل عبر منافذ وممرات حدودية خاصة شمال سوق أهراس وجبال إيدوغ شرق عنابة، ومنطقة جنوب تبسة وجبال النمامشة والأوراس، وهي مسالك تسمح بتسرب الثوار غربا عن طريق السلاسل الجبلية للدخول إلى التراب الجزائري، استوجب على السلطات الاستعمارية إقامة خط دفاعي ثاني جديد متقدم على مقربة من المناطق الحدودية حمل اسم شال تدعيما لخط موريس.

شرعت السلطات الاستعمارية في إنجاز خط شال باتجاه الحدود في الفترة الممتدة مابين خريف 1958، واستكمل بناؤه سنة 1959، حيث شكل خط شال جهازا دفاعيا متكاملا، يضم شبكة من التحصينات على امتداد الخط محاطة بالأسلاك الشائكة، والأسلاك المكهربة بضغط عال جدا وبحقول الألغام، وتستفيد كل هذه الموانع بحراسة أرضية مشددة بواسطة المصفحات الخفيفة والثقيلة، ومراقبة جوية مستمرة، كسند لإحداث قطيعة بين الداخل والخارج، و القضاء على الوحدات القتالية لجيش التحرير.[51]

لم تكتفي فرنسا بإقامة الأسلاك الشائكة، فقد لجأت إدارة "لا كوست" إلى الاعتقالات العشوائية فامتلأت السجون،[52] مثل معتقل الجرف الذي تميز بصعوبة وقسوة إلى حدا لا يمكن وصفها، وأدت ببعض المعتقلين إلى فقدان العقل وحالات من الجنون و الانتحار، فالمعتقلون كانوا يعانون من قلة اللباس، وينامون داخل حجرات ضيقة بأعداد تفوق طاقة استيعاب الحجرة الواحدة، وينامون على حصير من الحلفاء، وما زاد في صعوبة الأمر الحالة الصحية للمعتقلين التي كانت متدهورة، إذ وجد من بين المعتقلين أفراد مصابين بأمراض معدية مثل السل، وقد ابتكرت إدارة المعتقل أسلوبا خاصا في استقبال المعتقلين الجدد، حيث يقف الجنود في صفين متوازيين ويمر في وسطهم المعتقلون الذين يتلقون أقوى وأعنف الضربات واستفزازهم، كما كان يجبرون على حضور المناداة ثلاث مرات في اليوم، وتحية العلم الفرنسي، وفي الشتاء يجبرون على الوقوف في ساحة المعتقل ساعات طويلة حتى ينال منهم التعب فيسقطون على الأرض تباعا، مما دفع بهؤلاء المعتقلين إلى شن إضراب، وقد اضطرت إدارة المعتقل بعد حركة الإضراب الطلب من المعتقلين تعيين أفراد عنهم للتنسيق معهم، و الاتصال بهم عند الضرورة، وهكذا سقطت كل مخططات الاستعمار الفرنسي الرامية إلى تقسيم المعتقلين وزع الشك و الريبة بينهم حتى تتمكن من السيطرة عليهم.[53]

وفي نهاية هذه الورقة البحثية نخرج بجملة من الاستنتاجات مفادها: أن مجلة كان التاريخية قد ساهمت بشكل كبيرا في تنشيط الدراسات التاريخية، وتشجيع الإنتاج التاريخي الذي يتعلق الكثير منه بتاريخ الجزائر، حتى أصبح من العسير اليوم الخوض في تاريخ الجزائر المجيد دون الرجوع إلى ما كتبته هذه المجلة.

– تُعتبر مجلة كان من أهم المجلات السباقة التي تصدر في شكل إلكتروني، كما تستخدم تقنيات البحث الحديث من حيث تصنيف المادة التاريخية، واعتمادها على الفهارس في التقسيم والتبويب مع نقد بعض المصادر.

– لقي تاريخ الثورة الجزائرية اهتماما كبيراً من طرف كتاب المجلة، فقاموا بنشر دراسات ومقالات هامة حول هذه الثورة، وبذلك يمكن القول أن هذه المجلة فجَّرت رصيداً علمياً ضخماً لم يكن واضحا من قبل، وبتنظيم محكما أحدثته سلسلة المؤرخ الصغير، فكانت هذه المجلة فضاء ومتنفسا لهؤلاء الكُتاب والمؤرخين

الذين عمدوا على تقصي الحقائق التاريخية، وإبراز همجية الاستعمار الفرنسي للقضاء على الثورة ونقلها إلى الجماهير والأجيال حتى تبقى خالدة في ذاكرتهم.

– و انطلاقا من هذه الاستنتاجات يمكن القول أنَّ الصورة التي رسمتها هذه المجلة لتاريخ الثورة الجزائرية صورة صادقة ومعبرة عن معاناة و مأساة الشعب الجزائري، وردود أفعال الاستعمار الغاشم تجاه هذه الثورة بصدق وموضوعية ونقلها للأجيال الصاعدة، التي تتفاعل مع البرامج الإلكترونية والعالم الافتراضي أكثر من تفاعلها بما هو واقعي وحقيقي.

الهوامش:

[1]رابح لونيسي، تفكيك الخطاب التاريخي حول الثورة الجزائرية من أجل منهج علمي جديد، دار المعرفة، الجزائر، 2012، ص 15.

[2] المجلة: صحيفة عامة أو متخصّصة في فن من الفنون، تتكوَّن من عدة صفحات، لا تصدر يوميًا، وإنّما تصدر دوريًا بشكل منتظم، وتحتوي على مجموعة مقالات وقصص، ويحتوي معظمها على مواد مصورة. أما تلك التي تعالج موضوعات أكاديمية فتسمى دوريّات. تقدم المجلات مجموعة متنوعة من المعلومات والآراء ووسائل التسلية، وقد تغطي الأحداث الجارية والأزياء وتناقش الشؤون الخارجية، أو تشرح كيفية إصلاح المعدات وإعداد الطعام، وتشمل الموضوعات المنشورة في المجلات، الأعمال التجارية، والثقافية، والأحداث الجارية، والهوايات، والطب، والسياسة، والدين، والعلوم، والرياضة بالإضافة إلى الأدب القصصي، والشعر، والتصوير. وتختلف المجلات عن الصحف من حيث الشكل والمضمون، فالمجلات مُصممة للاحتفاظ بها مدة أطول من الصحف، ولهذا تكون أصغر حجمًا وأفضل شكلاً، ومن حيث المضمون فإن المجلات أقل اهتمامًا بالأحداث سريعة التغير. ينظر: أحمد مهديد محمد الشويخات، الموسوعة العربية العالمية الإلكترونية، 2004.

[3] للإطلاع بشكل مفصل ينظر: دورية كان، الموسوعة الإلكترونية الحرة.

[4] ينظر الموقع الإلكتروني: Torique.orgwww.Kanhis تاريخ الأخذ: 25-08-2015 ، التوقيت: 10:46

[5] عبد الحفيظ موسم– رفيق نايلي،" التحضير للثورة الجزائرية من خلال الاستعدادات الداخلية والاتصالات بالحركتين الوطنية التونسية والمغربية"، مجلة كان التاريخية الإلكترونية، ع 27، مارس 2015، ص 63.

[6] ولد الأمين دباغين بشرشال سنة 1917، درس الطب، وكان من أحد منظمي جمعية الطلبة لشمال إفريقيا، انضم إلى حزب الشعب الجزائري سنة 1939، تولى قيادة حزب الشعب أثناء غياب مؤسسه، عين عضوا في المجلس الوطني للثورة سنة 1956، وكذلك عضو في لجنة التنسيق و التنفيذ سنة 1957، ثم أول

وزير للخارجية في الحكومة المؤقتة الجزائرية سنة 1958، توفي في جانفي 2003. ينظر: شرفي عاشور، قاموس الثورة الجزائرية(1954-1962)، دار القصبة، الجزائر، 2007، ص ص 164-165.

(7) الطاهر جبلي، " الواقع العسكري للثورة الجزائرية في مرحلتها الأولى 1954-1956 دراسة تحليلية نقدية للإمكانيات المادية والبشرية"، مجلة كان التاريخية الإلكترونية، ع 21، سبتمبر 2013، ص28.

(8) تأسست اللجنة الثورية للوحدة و العمل في 23 مارس 1954 في مدرسة الرشاد بالعاصمة من طرف أربعة شخصيات تاريخية، عضوين من قدماء المنظمة الخاصة وهم: مصطفى بن بولعيد ومحمد بوضياف، وعضوين من اللجنة المركزية وهما: محمد دخلي (سي البشير) المسؤول العام عن التنظيم، ومساعده رمضان بوشبوبة (سي موسى) مراقب التنظيم، وحسب رواية بوضياف أن اختيار هذين الأخيرين يفسر موقفهما في جهاز الحزب حركة الانتصار، وقد كان هدف هذه اللجنة الظاهري و الرسمي كما يبدو المعلن عنه في بيان تأسيسها هو التحرك لتوحيد الصفوف و المصالحة بين مختلف الاتجاهات في حركة الانتصار للحريات الديمقراطية. ينظر: سعاد يمينة شبوط، " الثورة الجزائرية في مرحلة المخاض (1953- 1954) ظروف تأسيس جبهة التحرير الوطني والحركة الوطنية الجزائرية"، مجلة كان التاريخية الإلكترونية، ع 21، سبتمبر 2013، ص10.

(9) الطاهر جبلي، " الثورة الجزائرية في مرحلة التحضير الجاد والانطلاقة الفعلية التحضيرات المادية لتفجير الثورة التحريرية1950-1954"، مجلة كان التاريخية الإلكترونية، ع 18، حزيران 2012، ص 103.

(10) ارتبطت المنظمة الخاصة بالمناضل محمد بلوزداد، ومجموعة من المناضلين ممن أبدوا استعدادهم للتحضير للثورة المسلحة في إطار السرية، وذلك بتدريب المناضلين، وجمع المال و السلاح عبر مختلف مناطق الجزائر. ينظر: عبد الحفيظ موسم- رفيق نايلي،" التحضير للثورة الجزائرية....."، المرجع السابق، ص 63.

(11) ولد بوضياف في 23 جوان 1919بالمسيلة، درس المرحلة الابتدائية بمدينة بوسعادة، وفي سنة 1943 أدى الخدمة العسكرية في صفوف الجيش الفرنسي بقسنطينة، ثم باتنة، عين عضوا في قيادة أركان المنظمة الخاصة السرية ومسئول عن منظمة قسنطينة مابين 1947-1950، أسس اللجنة الثورية للوحدة والعمل في 23 مارس 1954. ينظر عبد الوهاب بن خليف، تاريخ الحركة الوطنية من الاحتلال إلى الاستقلال، ط1، دار طليطلة، الجزائر، 2009، ص ص 171-172.

(12) سعاد يمينة شبوط، " الثورة الجزائرية في مرحلة المخاض (1953- 1954) ظروف تأسيس جبهة التحرير الوطني والحركة الوطنية الجزائرية"، مجلة كان التاريخية الإلكترونية، ع 21، سبتمبر 2013، ص10.

(13) الطاهر جبلي، " الثورة الجزائرية في مرحلة التحضير....."، المرجع السابق، ص103.

[14] ولد محمد بلوزداد في سنة 1924 بحي بلكور بالجزائر العاصمة وتعلم بها، نال الشهادة التكميلية العليا عمل موظفا في الإدارة الفرنسية بالولاية العامة، لكنه تخلى عن منصبه ليشتغل بالكفاح وتحرير الوطن فانخرط في حزب الشعب الجزائري سنة 1943، وفي سنة 1944 أصدر صحيفة سرية تحت عنوان " الوطن"، وكان أحد المنظمين لمظاهرات أول ماي 1945، وفي أواخر سنة 1948 أصيب بمرض السل وعلى إثره توقف عن ممارسة نشاطه الثوري، دخل المستشفى بفرنسا تحت اسم مستعار إلى أن توفي سنة 1952 عن عمر لا يتعدى 28 سنة. ينظر: بشير بلاح، تاريخ الجزائر من 1830-1989، ج1، دار المعرفة، الجزائر، 2006، ص512.

[15] عبد الحفيظ موسم- رفيق نايلي،" التحضير للثورة الجزائرية....."، المرجع السابق، ص 65.

[16] الطاهر جبلي، " الثورة الجزائرية في مرحلة التحضير....."، المرجع السابق، ص103.

[17] مناضل وثوري جزائري ولد عام 1926، بعد دراسته أنضم عام 1942 إلى حزب الشعب الجزائري، ساهم في تشكيل المنظمة الخاصة، كما نظم الهجوم على مكتب بريد وهران سنة 1949، أحد الأعضاء المكلفين بالإعداد للثورة في الخارج. ينظر: عبد الكريم شوقي، دور العقيد عميروش في الثورة الجزائرية 1954، ط3، دار هومة، الجزائر، 2010، ص 51.

[18] عبد الحفيظ موسم- رفيق نايلي،" التحضير للثورة الجزائرية....."، المرجع السابق، ص 64.

[19] ولد مصطفى بن بلعيد في 5 فيفري 1917، بعين الركاب في الأوراس، هاجر إلى فرنسا سنة 1937، جند عام 1939، حارب في الجيش الفرنسي أنضم إلى حركة انتصار للحريات الديمقراطية سنة 1946، ليصبح عضوا في اللجنة المركزية للحركة، كما عين على رأس الولاية الأولى عند اندلاع الثورة التحريرية، استشهد يوم 23مارس 1956بالأوراس. ينظر: عاشور شوقي، المرجع السابق، ص ص 67-68.

[20] ولد عبد الحميد مهري في 3 أفريل 1926 بسكيكدة، أرسل إلى دمشق كممثل دائم لجبهة التحرير الوطني. ينظر: عاشور شرفي، المرجع السابق، ص 354.

[21] الطاهر جبلي، " الثورة الجزائرية في مرحلة التحضير....."، المرجع السابق، ص104.

[22] عبد الحفيظ موسم- رفيق نايلي،" التحضير للثورة الجزائرية....."، المرجع السابق، ص 67.

[23] الطاهر جبلي، " الواقع العسكري للثورة الجزائرية....."، المرجع السابق، ص28.

[24] عبد الحفيظ موسم- رفيق نايلي،" التحضير للثورة الجزائرية....."، المرجع السابق، ص 67.

[25] الطاهر جبلي، " الواقع العسكري للثورة الجزائرية....."، المرجع السابق، ص28.

[26] عبد الحفيظ موسم- رفيق نايلي،" التحضير للثورة الجزائرية....."، المرجع السابق، ص 67.

[27] الطاهر جبلي، "الواقع العسكري للثورة الجزائرية في المنطقة الثانية (الشمال القسنطيني 1945-1962)"، مجلة كان التاريخية الإلكترونية، ع 27، مارس 2015، ص 71.

[28] الطاهر جبلي،" القواعد الخلفية لجيش التحرير الوطني الجزائري على الحدود الغربية خلال الثورة التحررية 1945-1962"، مجلة كان التاريخية الإلكترونية، ع 25، سبتمبر 2014، ص107.

[29] لمياء بوقريوة، " اللاجئون الجزائريون في تونس إبان الثورة التحريرية الجزائرية 1954-1962"، مجلة كان التاريخية الإلكترونية، ع 16، حزيران 2012، ص 80.

[30] الطاهر جبلي، "الواقع العسكري للثورة الجزائرية....."، المرجع السابق، ص 71.

[31] الطاهر جبلي،" القواعد الخلفية لجيش التحرير....."، المرجع السابق، ص 107.

[32] شريف بوقصبة –يمينة العابد، "دور المرأة في الثورة التحريرية 1954-1962"، مجلة كان التاريخية الإلكترونية، ع 27، مارس 2015، ص84.

[33] لطفي ساعد، "مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 واقع وآفاق في ذاكرة الجزائر"، مجلة كان التاريخية الإلكترونية، ع 27، مارس 2015، ص 98.

[34] الطاهر جبلي، "الواقع العسكري للثورة الجزائرية....."، المرجع السابق، ص71.

[35] أبو القاسم سعد الله، خلاصة تاريخ الجزائر المقاومة و التحرير 1830-1962، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2007، ص171.

[36] الطاهر جبلي، "الواقع العسكري للثورة الجزائرية....."، المرجع السابق، ص73.

[37] أحد قادة الثورة البارزين ولد في 18فيفري 1921، أشرف على تأسيس المنظمة الخاصة على مستوى بلديته، كما كان من ضمن أعضاء مجموعة 22، قاد هجومات 20 أوت 1955 بالشمال القسنطيني، استشهد يوم 23 سبتمبر 1956 بولاية سكيكدة. ينظر: عاشور شوقي، المرجع السابق، ص ص 184-185.

[38]لطفي ساعد، "مؤتمر الصومام 20 أوت 1956....."، المرجع السابق، ص98.

[39]إبراهيم لونيسي، الصراع السياسي داخل جبهة التحرير الوطني خلال الثورة التحريرية 1954-1962، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، 2007، ص ص 31-33.

[40]أبو القاسم سعد الله، خلاصة تاريخ الجزائر المقاومة .....، المرجع السابق، ص 173.

[41]لطفي ساعد، "مؤتمر الصومام 20 أوت 1956....."، المرجع السابق، ص99.

[42] أبو القاسم سعد الله، خلاصة تاريخ الجزائر المقاومة .....، المرجع السابق، ص 173.

[43]نفسه، ص 175.

[44]جمال يحياوي، " القضاء الثوري 1954-1962 خصائص ومرجعيات"، أعمال الملتقى الوطني حول القضاء إبان الثورة التحريرية" طبعة خاصة، جامعة الأمير عبد القادر، منشورات وزارة المجاهدين، الجزائر، 2007، ص 124.

[45]أبو القاسم سعد الله، خلاصة تاريخ الجزائر المقاومة .....، المرجع السابق، ص ص 166-167.

[46]سامية خامس، "إستراتيجية الجيش الفرنسي في تطويق الحدود الشرقية الجزائرية1957-1961"، مجلة كان التاريخية الإلكترونية، ع 27، مارس 2015، ص ص105-106.

[47]مولود قاسم نايت بلقاسم، ردود الفعل الأولية داخلا وخارجا على غرة نوفمبر أو بعض مآثر فاتح نوفمبر، شركة دار الأمة، الجزائر، 2007، ص 110.

[48]نفسه، ص 109.

[49]نفسه، ص ص 106-107.

[50]خميسي سعدي، " الثوار الجزائريون داخل المعتقلات الفرنسية- صورة خفية ومجهولة لكفاح الشعب الجزائري نظرة على يوميات على معتقلي الجرف"، مجلة كان التاريخية الإلكترونية، ع 22، ديسمبر 2013، ص 80.

[51]سامية خامس، "إستراتيجية الجيش الفرنسي ...."، المرجع السابق، ص 107.

[52] أبو القاسم سعد الله، خلاصة تاريخ الجزائر المقاومة .....، المرجع السابق، ص 166

[53] خميسي سعدي، " الثوار الجزائريون داخل المعتقلات....."، المرجع السابق، ص 80.

الملاحـق

الملحق الأول:

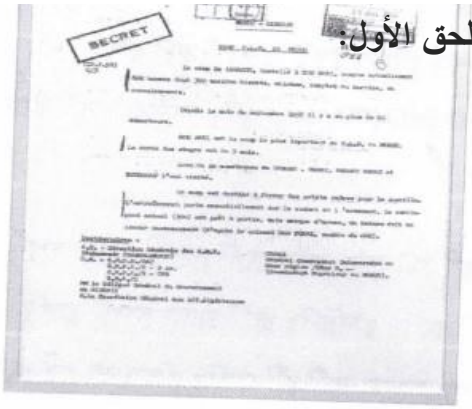

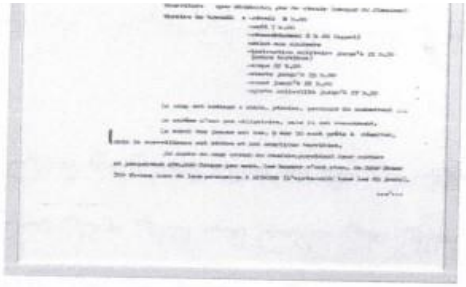

المصدر:

CAMP F.L.N. Au Maroc -25 Juillet 1958 .
http://www.commandant-moussa.com/armyf.htm
3 April 2007.

الطاهر جبلي،" القواعد الخلفية لجيش التحرير....."، المرجع السابق، ص 108.

الملحق الثاني:

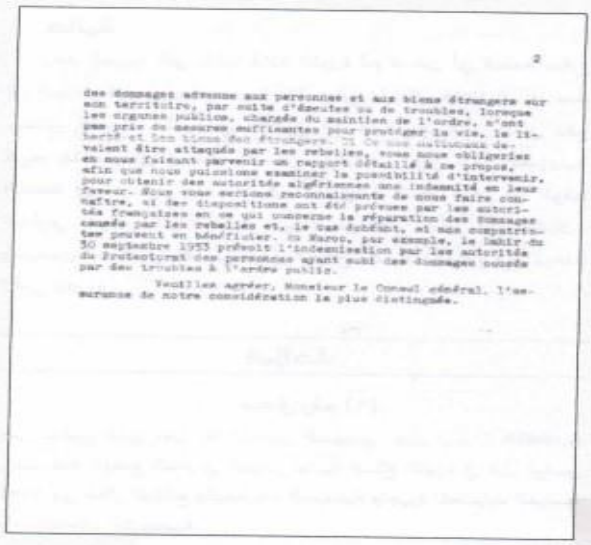

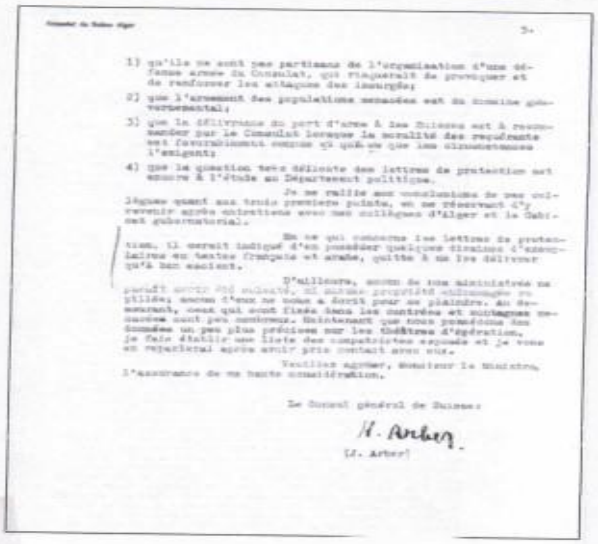

نص الرسالة رد على التقرير الأمني السابق الذي بعث به القنصل السويدي 'جين أربار' تتضمن جملة الاحتياطات الضرورية لأخذ الحذر والحيطة من تدهور الأوضاع الأمنية في الجزائر وتداعياتها على المنطقة بكاملها (تونس والمغرب الأقصى)

DOCUMENTS DIPLOMATIQUES SUISSES
.WWW.DODIS.SH.DODIS-9399.LE 22/09/2007.A16:15.

التحضيرات المادية و تنظيم الثوار وتوزيعهم في المنطقة الثالثة (منطقة القبائل) بقيادة كريم بلقاسم بعد التحاقه بركب الثورة في ١نوفمبر ١٩٥٤. (أرشيف خاص)

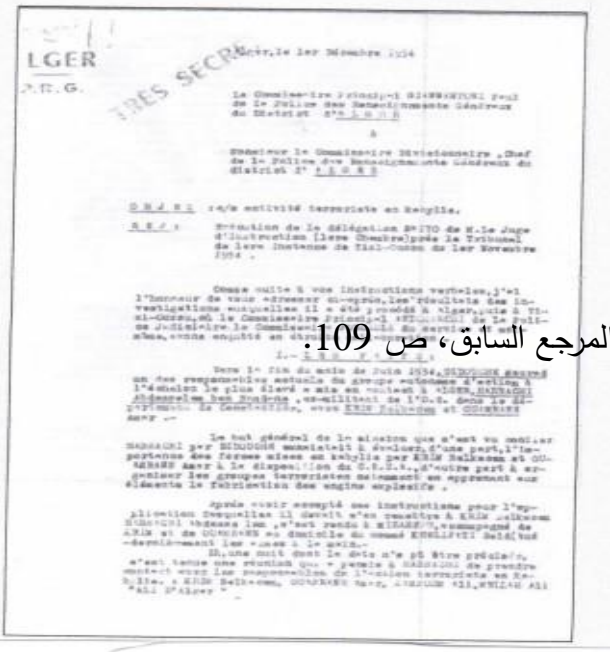

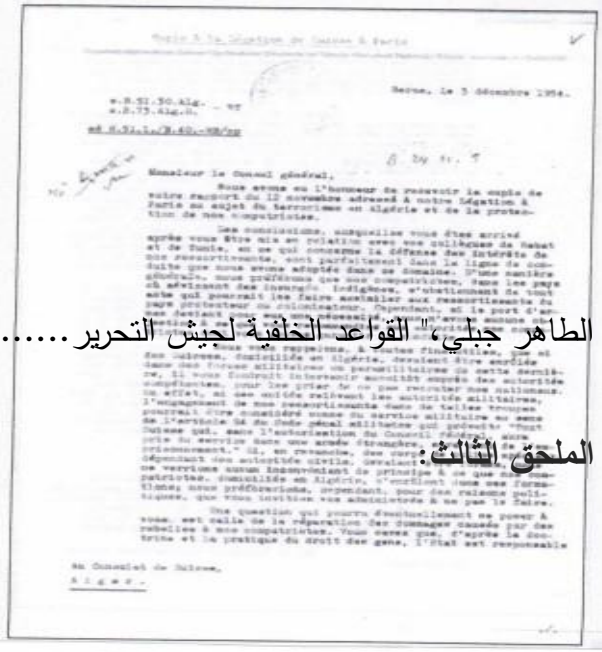

الطاهر جبلي،" القواعد الخلفية لجيش التحرير....."، المرجع السابق، ص 109.

الملحق الثالث:

الملحق الرابع:

الطاهر جبلي، " الثورة الجزائرية في مرحلة التحضير....."، المرجع السابق، ص ص112-113.

الرصد البيبليوغرافي للمقالات الواردة في مجلة "كان" التاريخية حول تاريخ الثورة الجزائرية من العدد 1 إلى العدد 27

صاحب المقال	عنوان المقال	رقم العدد	تاريخ الصدور	صفحات المقال
رابح لونيسي	الجذور التاريخية لمأزق الدولة الوطنية في الجزائر	ع12	حزيران 2011	ص ص 71-75
	العلاقة الجدلية بين الثقافتين الفرنسية والجزائرية في العهد الاستعماري وانعكاساتها	ع 15	مارس 2012	ص ص 16-21.
لمياء بوقريوة	اللاجئون الجزائريون في تونس إبان الثورة التحريرية الجزائرية 1954-1962	ع 16	حزيران 2012	ص ص79-85,
جهاد الغرام	دور الإعلام في فترة الاحتلال الفرنسي للجزائر 1954-	ع 17	سبتمبر 2012	ص ص 72-78.

	1962			
الطاهر جبلي	الثورة الجزائرية في مرحلة التحضير الجاد والانطلاقة الفعلية التحضيرات المادية لتفجير الثورة التحررية1950-1954	ع 18	حزيران 2012	ص ص102-119.
فاطمة الزهراء سيدهم	أساليب الإمام عبد الحميد بن باديس في مواجهة سياسة الإدماج	ع18	ديسمبر 2012	ص ص 131-137
خالد بوهند	الإمام ابن باديس وموقفه من الإدماج	ع19	مارس 2013	ص ص 43-47
سعاد يمينة شبوط	الثورة الجزائرية في مرحلة المخاض (1953- 1954) ظروف تأسيس جبهة التحرير الوطني والحركة الوطنية الجزائرية	ع 21	سبتمبر 2013	ص ص9.-26
الطاهر جبلي	الواقع العسكري للثورة الجزائرية في مرحلتها الأولى 1954-1956 دراسة تحليلية نقدية للإمكانيات المادية والبشرية	ع 21	سبتمبر 2013	ص ص27.-39

صاحب المقال	عنوان المقال	رقم العدد	تاريخ الصدور	صفحات المقال
خميسي سعدي	الثوار الجزائريون داخل المعتقلات الفرنسية- صورة خفية ومجهولة لكفاح الشعب الجزائري نظرة على يوميات على معتقلي الجرف	ع 22	ديسمبر 2013	ص ص79-83
سعاد يمينة شبوط	نتائج وانعكاسات السياسة الاستعمارية الديغولية على الثورة الجزائرية قضية سي صالح زعموم في الولاية الرابعة 1960-1961	ع 23	مارس2014	ص ص28-35
الطاهر جبلي	القواعد الخلفية لجيش التحرير الوطني الجزائري على الحدود الغربية خلال الثورة التحررية 1945-1962	ع 25	سبتمبر2014	ص ص105-113
سعاد يمينة شبوط	التحضيرات المادية للثورة التحريرية 1947-1954	ع 26	ديسمبر 2014	ص ص 60-66
عبد الحفيظ موسم- رفيق نايلي	التحضير للثورة الجزائرية من خلال الاستعدادات الداخلية والاتصالات بالحركتين الوطنية التونسية والمغربية	ع 27	مارس 2015	ص ص 62-69
الطاهر جبلي	الواقع العسكري للثورة الجزائرية في المنطقة الثانية (الشمال القسنطيني 1945-1962)	ع 27	مارس 2015	
شريف بوقصبة – يمينة العابد	دور المرأة في الثورة التحريرية 1954-1962	ع 27	مارس 2015	ص ص84-88
عابد الصالح	عبان رمضان والطموح القاتل لقيادة الثورة 1955-1957	ع 27	مارس 2015	ص ص89-96

لطفي ساعد	مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 واقع وآفاق في ذاكرة الجزائر	ع 27	مارس 2015	ص ص97.-104
سامية خامس	إستراتيجية الجيش الفرنسي في تطويق الحدود الشرقية الجزائرية1957-1961	ع 27	مارس 2015	ص ص105-111